وما هو احسن تكشيفا لما بعثت عليه دلالة
على صحته ثم بين تعالى حال هولا المعاندين
في الاخرة بقوله تعالى الذين اي هم الذين يحشرون
اي يجمعون قهرا ماشين مغلوبين على وجوههم
مسحوبين الى جهنم كما انهم لم ينظروا في الدنيا
بعين الانصاف فان الاخرة مراة الدنيا منهما
عمل هنا راه هناك كما ان الدنيا مزرعة الاخرة
مهما عمل فيها جني ثمره هناك روي البخاري ان
رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه
يوم القيمة قال الذي امشاه على الرجلين
في الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه في الاخرة يوم القيمة
وروي البيهقي يحشر الناس يوم القيمة على
ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على
الوجوه وصنف على الاقدام ولما وصف الله
تعالى المتعنتين في امر القران بهذا الوصف
استانف الاخبار عنهم بقوله تعالى اوليك اي
البعدا البغضا شر اي شر الخلق مكانا هو جهنم
واضل سبيلا اي اخطا طريقا من غيرهم وهو
كفرهم ولما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
من المجرمين وكان ذكر ذلك في معرض التسلية

ه

له صلى الله عليه وسلم ذكر قصص جماعة من
الانبيا وعرفه تكذيب اممهم زيادة في تسليته
القصة الاولى قصة موسى عليه السلام المذكورة
في قوله تعالى ولقد اتينا اي بما لنا من العظمة موسى
الكتاب اي التوراة وجعلنا معه اخاه هارون
وزيرا اي معينا فان قيل كونه كالمنافي لكونه
شريكا له في النبوة والرسالة اجيب بانه لا
منافاة بين النبوة والرسالة والوزارة فقد كان
كان يبعث في الزمن الواحد انبيا ويومرون
بان يوازر بعضهم بعضا تنبيه هارون
بدل او بيان او منصوب على القطع ووزيرا
مفعول وقيل حال والمفعول الثاني معه ويدل
على رسالة هرون عليه السلام قوله تعالى فقلنا اذهبا
الى القوم اي الذين فيهم قوة وقدرة على ما يعانونه
وهم القبط فرعون وقومه الذين كذبوا باياتنا
فذهبا اليهم بالرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا
اي اهلكناهم اي اهلاكا اي فانت يا محمد ليس اول من
كذبه الرسل فلك اسوة بمن قبلك فان قيل الفا
للتعقيب والاهلاك لم يحصل عقب بعثة موسى